

2014

التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من 20/3/2013م - 19/4/2013م

د. سحر خليفة سالم الجبوري
الجامعة العراقية / كلية الإعلام

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>

 Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

الجبوري, د. سحر خليفة سالم (2014) "التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية دراسة Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal: Vol. 9: Iss. 1, Article 13.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol9/iss1/13>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية

دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من 2013/3/20م -
2013/4/19م

د. سحر خليفة سالم الجبوري
الجامعة العراقية / كلية الإعلام

ملخص البحث

يشكل هذا البحث خطوة مهمة ضمن مجموعة من الخطوات التي يتم عن طريقها تحديد نوع التغطيات الصحفية التي تقوم بها الصحف العراقية وكيفية تناولها لقضايا مهمة تخص البلد ومن هذه القضايا (انتخابات مجالس المحافظات) إذ الحاجة تبقى مستمرة لإجراء بحوث من هذا النوع مع كل قضية تستجد للتعرف على إيجابيات وسلبيات هذه التغطيات وقد اختص هذا البحث بإجراء تحليل مضمون للموضوعات التي نشرتها جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) خلال المدة التي تراوحت من 2013/3/20 ولغاية 2013/4/9 وهي المدة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات من أجل القيام بالحملة الانتخابية .

Abstract

This paper is considered an important step among group of steps that through it one can define journalistic coverage that the Iraqi newspapers do and the way they handle central issues that concern the country particularly the issue of the elections of governorate councils. It is always necessary to write papers of this kind with every new subject to be acquainted with positives and negatives of this coverage. This paper is concerned with making an analysis of the subjects published by Al-Sabah and Al-Zaman newspapers (Baghdad Edition) during the period from 20/3/2013 till 9/4/2013 a period assigned by the higher commission of elections to carry out the election campaigns.

المقدمة

شهدت تغطية وسائل الإعلام العراقية في المدة التي سبقت إقامة إنتخابات مجالس المحافظات في بغداد إهتمام واسع نتيجة لبروز تكتلات وأئتلافات جديدة وجاءت هذه التغطيات متنوعة ومختلفة، وقد ركز هذا البحث على التغطية التي أختصت بها الصحف التي تصدر في العراق ومنها جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) والتي من المفروض أن تكون هذه التغطيات محايدة ومتوازنة بعيدة عن التحيزات وتلبي حاجة الجمهور من المعلومات التي تخص هذه الإنتخابات وانطلاقاً من مسؤولية وسائل الإعلام ودورها الفعال في مرحلة ما قبل الإنتخابات وأثناءها وبعدها. إذ تناول هذا البحث الكيفية التي تعاملت بها الصحف العراقية مع قضية إنتخابات مجالس المحافظات عن طريق تحليل مضمون تغطية كل من جريدتي الصباح والزمان للتعرف على الموضوعات التي تناولتها الجريدتين الخاصة بإنتخابات مجالس المحافظات، واهم الفنون الصحفية المستخدمة إذ يساعد هذا على تحديد حجم التغطية التي قامت بها الصحف ومن ثم تحديد مدى إهتمام أو عدم إهتمام الجرائد بقضية مهمة جداً وهي قضية إنتخابات مجالس المحافظات التي سيكون لها الأثر الكبير في تحديد الخارطة السياسية في العراق مستقبلاً.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث بمساهمته في التعرف على التغطيات الصحفية التي جرت أثناء الدعاية الإنتخابية لمجالس المحافظات التي جرت في العراق فيما عدا محافظتي نينوى والانبار التي أجلت فيها الإنتخابات بقرار من المفوضية العليا للإنتخابات ومحافظات إقليم كردستان التي تجري فيها الإنتخابات في موعد منفصل عن إنتخابات مجالس المحافظات الأخرى.

يقدم هذا البحث إضافة بسيطة لحركة البحث العلمي عن طريق رصد الموضوعات التي ركزت عليها الصحف العراقية دون الأخرى، لذا فإن الكشف عن الطريقة التي تمت بها هذه التغطية قد يساهم في ابراز دور

الصحافة في صياغة الأحداث وتشكيل الرأي العام ومعالجتها لموضوعات وطرحها لقضايا متعلقة بالانتخابات بشكل يمكن المواطن العادي من التعرف على المرشحين وكتلهم السياسية بطريقة تساعد على إختيار المرشح الأصلح.

ثانياً: مشكلة البحث

تعرف مشكلة البحث "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم"⁽¹⁾ وتتحدد مشكلة البحث برصد وتحليل التغطية الصحفية التي قامت بها الصحافة العراقية لانتخابات مجالس المحافظات (جريدتين الصباح والزمان)، عن طريق تحليل مضمون الموضوعات التي طرحتها هاتين الجريدتين، وقد تم تحديد مشكلة البحث وفق التساؤلات الآتية:

1. هل ساهمت الصحافة العراقية المتمثلة بالجريدتين (الصباح والزمان) في تغطية إنتخابات مجالس المحافظات.
2. ما مدى اسهامات الصحافة العراقية (الصباح والزمان) في تغطية إنتخابات مجالس المحافظات.
3. ماهي الفنون الصحفية التي استخدمت في التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في العراق؟
4. ما الموضوعات التي طرحتها الصحافة العراقية (الصباح والزمان) حول إنتخابات مجالس المحافظات في مدة البحث؟

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على شكل ومضمون التغطية الصحفية اليومية لموضوعات إنتخابات مجالس المحافظات، عن طريق متابعة صحيفتين من الصحف العراقية التي تعد مهمة في الشارع العراقي الأولى: تمثل الصحافة شبه رسمية (الصباح) والثانية: تمثل الصحافة الخاصة (الزمان) وقد تحددت أهداف البحث بالنقاط الآتية:

1. الكشف عن حجم التغطية الصحفية لموضوع إنتخابات مجالس المحافظات كمياً وكيفاً في الصحف العراقية.
2. تشخيص أهم الموضوعات العامة والخاصة في مجال تغطية إنتخابات مجالس المحافظات التي تم طرحها في الصحافة العراقية.
3. تحديد الشكل الفني الأكثر إستخداماً في عرض موضوعات إنتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية.

(1) د.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص70.

4. تحديد مضامين المواد الصحفية التي تحدثت عن إنتخابات لمجالس المحافظات في مدة البحث.

5. فتح الباب أمام جهود أكبر لدراسات اعمق في موضوع التغطيات لموضوعات مهمة تخص الشارع العراقي.

رابعاً: منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث منه حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره"⁽¹⁾.

وأفضل منهج ممكن ان يستخدم في هذا البحث للوصول الى نتائج ذات فائدة هو المنهج المسحي الذي اتاح لنا إستخدام أسلوب أو طريقة تحليل المضمون لتحقيق أهداف البحث.

خامساً: مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الصحافة العراقية ونتيجة لاتساع هذا المجتمع فقد وتم إختيار جريدتين من الصحف العراقية وهي جريدة الصباح وجريدة الزمان (طبعة بغداد) كأمودج حيث تم إختيار الأولى (الصباح) لكونها تمثل جريدة شبه رسمية وهي جريدة دولة وجريدة (الزمان/طبعة بغداد) باعتبارها تمثل ملكية خاصة وهي جريدة مستقلة وعرفت بجرائها في الطرح.

وقد تمكنت الباحثة من الحصول على (44) عدداً وهي حصر شامل لكل الاعداد من الجريدتين في المدة المحددة للبحث، وقد وجدت الباحثة في أسلوب الحصر الشامل أكثر الأساليب ملائمة وذلك لمحدودية المدة الزمنية المخصصة لمجتمع البحث، ولابد من الاشارة هنا إلى انه كلما كان الهدف من الدراسة واطارها الزمني أكثر اتساعاً كلما تحددت واتسعت المصادر وفئات التحليل وكان ذلك مبرراً لإستخدام العينات أما في غير ذلك من المجالات فان نظام الحصر الشامل سوف يعطي نتائج أكثر صدقا، لانها تضمن اطار العينة للفئات كافة، فضلا عن توافر الاقتراب من الموضوعية التي تجنب الباحث التحيز غير المقصود في إختيار العينة. وقد وجدت الباحثة ان الاعداد المذكورة يمكن ان تفي بمتطلبات البحث وتوفر امكانية تحديد التغطية الصحفية لمجالس المحافظات التي قامت بها الجريدتين.

سادساً: مجالات البحث:

(1) د. ربحي مصطفى عليان ود. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص43.

1. المجال المكاني: تم تحديد هذا المجال بجريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) كنموذج للدراسة، وكلا الجريدتين معروفتين لدى الجمهور العراقي بتغطيتهما لأغلب الاحداث الخاصة بالعراق.

2. المجال الزمني: تم إختيار المدة من (2013/3/20) ولغاية (2013/4/19) كإطار زمني للبحث كون هذه المدة تمثل الموعد الذي بدأت وانتهت فيه الحملة الإنتخابية التي حددتها المفوضية المستقلة للإنتخابات في العراق.

سابعاً: إجراءات البحث:

بغية الوصول إلى أهداف البحث تتطلب العملية إجراء تحليل مضمون للمواد الصحفية التي نشرتها جريدتي الصباح والزمان في تغطيتها الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات، حيث عرف برناد بيرلسون تحليل المضمون "بانه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للإتصال"⁽¹⁾ ويتسم أسلوب تحليل المضمون بمجموعة من الخصائص أهمها⁽²⁾:

- ان تحليل المضمون لابد ان يكون موضوعياً، أي انه يتحرر من القوالب النمطية والاحكام المسبقة.
- لابد لمحلل المضمون ان يعتمد خطة منظمة من حيث المراحل المنهجية وتساند إجراءاتها منطقياً ومن حيث التحديد الواضح للفئات.
- ان تكون أهداف التحليل غير شخصية أي ان المحلل لا يجعل من ذاته ومصالحه مرجعية للتحليل وبالتالي يكون مشروعه جزءاً من حركة العلم.

لذلك ترى الباحثة ان طريقة تحليل المضمون من أكثر الطرق مناسبة لمعرفة تغطية الصحافة العراقية اليومية لانتخابات مجالس المحافظات. ووفقاً للإجراءات الآتية:

1. وحدات التحليل وفئاته:

تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث وبغية الوصول إلى أهداف البحث ووفقاً لإجراءات أسلوب تحليل المضمون المتبعة قامت الباحثة بتصميم إستمارة التحليل التي شملت الفئات التي تلي أهداف البحث، إذ يعتمد هذا الأسلوب على إستخدام الطرق والأساليب

(1) د.محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى، بيروت، دار الشروق، 2009، ص17.

(2) د.كريم محمد حمزة، تحليل المضمون، الخطاب كمادة للبحث، بيروت، دار ومكتبة البصائر، 2012، ص26.

الاحصائية التي تتيح وجود تبويب وتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية.

وبناء على ماسبق حددت الباحثة فئتان رئيستان في إستمارة التحليل وهي كما يلي:

أ. فئة الشكل: وتعني هذه الفئة القلب الصحفي الذي نشرت به المادة الصحفية وتجيب عن التساؤل كيف قيل؟.

ب. فئة موضوع الاتصال: وتعني به مضمون المادة الصحفية وهي الانسب لتلبية متطلبات البحث وتجيب عن التساؤل ماذا قيل؟.

2. إجراءات التحليل:

أ. حصر الفنون الصحفية التي انطوت على مضامين تتعلق بإنتخابات مجالس المحافظات في كلا الجريدتين موضوع الدراسة، إذ قامت الباحثة بحصر شامل لجميع الاعداد التي صدرت في المدة المحددة (2013/3/20 لغاية 2013/4/19) إذ تم حصر (24) عدداً لجريدة الصباح و(20) لجريدة الزمان فبلغ المجموع (44) عدداً. وقد بلغ عدد الفنون الصحفية التي تم اخضاعها للتحليل في كلا الجريدتين (167) بواقع (104) فن صحفي في جريدة الصباح و(63) فن صحفي في جريدة الزمان والتي حملت مضامين خاصة بإنتخابات مجالس المحافظات.

وقد خضعت هذه الفنون الصحفية للتحليل وتم استخراج موضوع واحد (فئة) من كل فن صحفي وهو الموضوع الرئيس الذي يتمحور حوله مضمون الفن الصحفي في كلا الجريدتين موضوع البحث. فيما عدا الخبر فقد اخضع للتحليل الكمي فقط ولم يخضع للتحليل الكيفي لان الخبر لا يحمل مضامين ولا يمثل إتجاهات. وبذلك يصبح عدد الفنون الصحفية التي ستخضع للتحليل الكيفي (84) لجريدة الصباح و(51) لجريدة الزمان. وبلغ عدد الفئات التي تم تحديدها (13) فئة وقد استندت الباحثة في موضوع إختيار الفئات الى الاطار النظري للبحث والملاحظات التي تكونت لديها أثناء الدراسة الاستطلاعية.

ب. تصنيف الموضوعات الخاصة بإنتخابات مجالس المحافظات والتي تم تحديدها بالفنون الصحفية موضوع التحليل وتم تبويب الموضوعات التي تضمنتها الفنون الصحفية في جداول خاصة وترميزها كمياً باحتساب عدد المرات التي تكررت فيها بعد استخراج النسب المئوية لكل منها وترتيبها على وفق معدلاتها العامة اعتماداً على ترتيبها في جريدة الصباح.

ج. تفسير النتائج الاحصائية وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج بشأنها وقد تم ايراد استشهاد من الموضوعات التي وردت في الجريدتين بشكل يدعم تفسير النتائج.

ثامناً: صدق التحليل:

لقد تحقق صدق التحليل في هذا البحث، عن طريق الحرص على تحديد وحدات التحليل وفئاته والالتزام بالمعايير العلمية في تنظيم إستمارة التصنيف التي تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين(*) لبيان رأيهم في مدى ملائمة الإستمارة للبحث وقد استفادت الباحثة من الملاحظات التي أبداها الخبراء وقد وجدت تطابق في أغلب الفئات المعتمدة في التحليل.

تاسعاً: ثبات التحليل:

اعتمدت الباحثة في احتساب الثبات على أسلوب الاتساق عبر الزمن بتكرار عملية التحليل على الفنون الصحفية موضوع التحليل مرتين بفاصل زمني امدته (30) يوماً بين عملية التحليل الأولى والثانية، ولم تظهر سوى إختلافات طفيفة في نتائج التحليلين وبلغ معدل الثبات الذي تم قياسه بإستخدام معادلة (هولستي) متطابقة بنسبة (92,3) وهي نسبة تدل على وجود درجة اتساق عالية بين التحليلين.

عدد الحالات التي يتفق فيها الباحثان

معامل الثبات (هولستي) = $\frac{\text{عدد الحالات التي يتفق فيها الباحثان}}{100 \times \text{العدد الكلي لوحدات التحليل}}$

العدد الكلي لوحدات التحليل

المجموع الكلي لوحدات التحليل (13) فئة وعدد الحالات التي اتفق عليها الباحث مع نفسه (12) فئة وبقسمة الرقمين وضربهم في مائة الناتج يكون (92,3).

عاشراً: دراسات سابقة:

1. دراسة د. نزهت محمود الدليمي:

التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب (جريدة الزمان أنموذجاً)، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦.

يهدف البحث الوصول إلى حجم التغطية الإخبارية عبر تحديد إتجاهات التقارير الإخبارية التي نشرتها جريدة الزمان، وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى نتائج البحث وكانت أهم هذه النتائج كثافة التغطية الإخبارية لقضية التعذيب في سجن أبي غريب، وقد برزت عدة إتجاهات في هذه التغطية منها استنكار الشعب

(*) الخبراء هم: أ.د. وسام فاضل/ جامعة بغداد-كلية الاعلام

أ.م.د. سعد سلمان المشهداني/ جامعة تكريت- كلية الاداب

أ.م.د. حمدان السالم/ جامعة بغداد- كلية الاعلام

أ.م.د. محمد جواد زين الدين/ الجامعة العراقية- كلية الاعلام

د. حسين ابراهيم الفلاح/ الجامعة العراقية- كلية الاعلام

العراقي لجرائم التعذيب في سجن أبي غريب وبشاعة تعذيب السجناء العراقيين وإذلالهم في سجن أبي غريب، فضلا عن الدعوة إلى إغلاق سجن أبي غريب.

2. دراسة محمد علي عبد الله اجتبي:

التغطية الصحفية لقضية تضخم الأسعار في صحافة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية للصحيفتين الخليج والبيان)، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الاداب، قسم الاعلام، 2009.

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل التغطية الصحفية لقضية التضخم في الأسعار في الصفحات الاقتصادية في صحيفتي الخليج والبيان في دولة الإمارات العربية المتحدة، عن طريق تحليل وتفسير الفنون التحريرية المستخدمة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون للوصول إلى أهداف الدراسة، وكانت اهم نتائج البحث ان الأهداف الإخبارية حصلت على المرتبة الأولى على مستوى المجموع الكلي للصحيفتين، وكذلك توصلت الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهداف المواد الإعلامية في كل من صحيفتي البيان والخليج.

3. دراسة د.نبيل جاسم محمد:

تغطية الصحف العراقية للحملة الانتخابية أثناء الانتخابات التشريعية ٢٠١٠ (تحليل أخبار الصفحة الأولى في جريدتي الصباح والمشرق للمدة من 2010/2/12 ولغاية 2010/6/3)، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، العدد التاسع والعاشر، حزيران، 2010.

تهدف الدراسة إلى معرفة التغطية الإخبارية لجريدتي (الصباح والمشرق) للوقوف على حجم تلك التغطية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث وتوصل البحث ضمن نتائجه إلى أن وسائل الإعلام التي تقع تحت السيطرة الحكومية تكون تغطياتها متوافقة مع ما تريده الحكومة أما وسائل الإعلام المستقلة فهي تنقل ماتشاء في تغطياتها في حين أن عمل وسائل الإعلام تحكمها معايير دولية وأخلاقيات متعارف عليها.

4. دراسة رؤى عبد الهادي محمد الشخيلي:

تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات (دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان)، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، حزيران، 2010.

تهدف الدراسة الى تحديد أبرز القضايا التي تناولتها الصحافة العراقية الإلكترونية أثناء تغطيتها لانتخابات مجالس المحافظات في

العراق وماهي مواقف الصحافة من تلك الإنتخابات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون وحددت عينة عشوائية امتدت من 2008/12/1 إلى 2009/2/28، وكانت اهم نتائج الدراسة أن التغطية المتعلقة بموضوع الإنتخابات والمرشحين احتل المرتبة الأولى وتلتها التغطية المتعلقة بالاحزاب السياسية في المرتبة الثانية أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها الموضوعات المتعلقة بإيران وكانت مواقف الصحافة العراقية الإلكترونية من إنتخابات مجالس المحافظات بنسبة 54,7%.

5. دراسة أ.م.د. هاشم احمد نعيمش ود. عرسان يوسف عرسان:

التغطية الصحفية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزمان من 27/ آذار/ إلى 18/ تشرين الثاني/ 2010، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الخامس عشر، آذار، 2012. يهدف هذا البحث إلى معرفة الكيفية التي غطت فيها جريدة الزمان حدث تشكيل الحكومة والكشف عن مضامين المواد الصحفية التي تحدثت عن تشكيل الحكومة عن طريق تحليل مضمون المادة الصحفية، وجاءت اهم النتائج لتؤكد على تركيز التغطية على موضوع التحالفات بين الأطراف السياسية المشاركة في العملية السياسية، وقد تم إستخدام المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون من أجل الوصول إلى أهداف البحث.

المبحث الثاني: مفهوم التغطية الصحفية وانواعها

أولاً: مفهوم التغطية الصحفية:

مصطلح التغطية الصحفية من المصطلحات الحديثة التي اعتمدت ولها مدلولاتها لدى الكثير من الكتاب والباحثين في المجال الإعلامي وكتبت الكثير من الدراسات والبحوث التي تحمل هذا العنوان حتى اصبح مفهوماً معروفاً في أوساط الباحثين في الإتصال الجماهيري⁽¹⁾. وقد عرف د. فاروق ابو زيد التغطية الصحفية بانها "عملية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المتعلقة بموضوع الحملة وهي عملية شاقة وخاصة إذا كان هدف الحملة الكشف عن قضايا الفساد أو الانحراف"⁽²⁾. وتعرف التغطية الصحفية أيضاً بانها "قيام المحرر بعملية تغطية شاملة لاحداث متعددة ومتشابهة وعرضها داخل قصة اخبارية واحدة"⁽¹⁾،

(1) د. عرسان يوسف عرسان ود. هاشم احمد نعيمش، التغطية الصحفية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزمان، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، العدد 15- آذار- 2012، ص100.

(2) د. فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ط4، 1990، ص25.

وتكمن أهميتها في معرفة الناس ما يدور حولهم من أحداث حياتهم أو ما يدور في العالم اجمع وعليه تقوم الصحف كأحدى وسائل الإعلام بتمكين الجمهور من معرفة الاحداث والقضايا ومن ثم تكوين آراء ومواقف ازاءها⁽²⁾.

ثانيا: أنواع التغطية الاخبارية:

1. **التغطية التسجيلية أو التقريرية:** وهي تلك التغطية التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل⁽³⁾.

2. **التغطية التمهيدية:** وهي التغطية التي تهتم بالحصول على تفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقعي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه⁽⁴⁾.

3. **التغطية التفسيرية:** وهي التغطية التي تقوم على التفسير والتحليل والشرح شرط ان تقدم التفاصيل كلها بالحدث أو المكان، فضلاً عن ذكر المعلومات التاريخية أو السياسية من البلد الذي وقع فيها الحدث⁽⁵⁾.

وهناك نوعين إضافيين من أنواع التغطية الصحفية:

1. **التغطية الصحفية المحايدة:** وهي التغطية التي تعد وصفا لما يحدث بالفعل، فهي تخبرنا بشكل حقيقي وبكل دقة عن الاحداث التي يكتبها المراسل الصحفي، أي انها تنقل حقيقة ما حدث من دون أية اضافات اخرى فهي تقتصر على تسجيل الوقائع وتصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون ان يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات التي قد تؤثر على حيادية التغطية⁽⁶⁾.

2. **التغطية الصحفية المتحيزة:** وهي التغطية التي تركز على جانب معين من الحدث وقد تحذف بعض الوقائع أو يبالغ فيها أو يتم

- (1) ليلي عبد المجيد ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2004، ص62، نقلا عن د.شكرية كوكز السراج، مدخل إلى الصحافة المتخصصة، القاهرة، الحضارة للنشر، 2013، ص36.
- (2) دنزهت محمود الدليمي، التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الثاني، حزيران، 2006، ص178.
- (3) د.فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، بيروت، دار الشروق، 2008، ص262.
- (4) المصدر نفسه، ص262.
- (5) د.شكرية كوكز السراج، مدخل الى الصحافة المتخصصة، القاهرة، الحضارة للنشر، 2013، ص41.

(6) Bastian, case, baskette, editing the day's news, fourth edition, new york, the macmillan company, 1958, p10.

نقلا عن: سعد كاظم حسن، تغطية الاخبار الخارجية في الصحف العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، قسم الاعلام، 1999، ص31.

تشوهها، وقد تخطت وقائع الحدث برأي الكاتب أو الصحفي الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الحدث، والتغطية المتحيزة عكس المحايدة من حيث فيها تلوين وتشويه وحذف وقائع وتضخيم وقائع والخط بينها وبين الرأي الشخصي.

ثالثاً: صفات التغطية الصحفية⁽¹⁾:

تتميز التغطية الصحفية بعدة صفات من الواجب اتباعها وهي مستمدة من المعايير المهنية الخاصة بمهنة الصحافة وأهم هذه الصفات هي:

1. الصحة: أي ضرورة التأكد من صحة الخبر أو التقرير أو أي فن صحفي من أجل الحصول على السبق الصحفي.

2. الدقة: أي أنه ينقل الخبر أو التقرير الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دون حذف معلومة تخل بسياق الحدث أو يعطيها معنى أو تأثير مخالف للحقيقة.

3. الموضوعية: أي عدم تحريف المعلومة بالحذف أو الإضافة.

4. سياسة الوسيلة الإعلامية: قد لا يوجد خبر مستوفي جميع عناصر الخبر أو أجزاء كبيرة منه إلا أنه لا ينشر أو يذاع في وسيلة إعلامية معينة لتعارضه مع سياسته هذه الوسيلة.

رابعاً: العوامل المؤثرة في التغطية الصحفية⁽²⁾:

هناك عدة عوامل تؤثر في كيفية قيام وسائل الإعلام بالتغطيات الصحفية للأحداث منها:

1. العوامل الاقتصادية: أن النشاط الإخباري يتأثر شأنه شأن النشاطات الأخرى بالتخصيصات المالية ومدى وفرتها والدعم الممنوح لعمل المراسلين والمحريين وتكاليف أجهزة البث ومالي ذلك.

2. العوامل السياسية: تؤدي الضغوط السياسية دوراً مؤثراً في اتجاهات التغطية الصحفية، لاسيما أن وسائل الإعلام غالباً ما تخضع للنظام السياسي الحاكم.

3. القواعد والقوانين والاعراف التي تحدد أعمال المؤسسات الإعلامية لاسيما الصحف والمجلات.

4. القيم الإخبارية التي تؤمن بها المؤسسة الإعلامية وأفرادها والأخلاقيات المهنية للمحريين والمراسلين.

5. السياسة الإعلامية التي تتبعها المؤسسة الإعلامية.

خامساً: التغطية الصحفية في الانتخابات:

(1) ليلي عقاد، مدخل إلى التلفزيون، دمشق، بلا دار نشر، بلا سنة، ص 92.

(2) حيدر محمود محسن، التغطية الإخبارية للشأن السياسي العراقي في قناة ابو ظبي الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2006، ص 132.

في التغطيات الصحفية فإن استمرار الحدث يفرض تنوع الانواع الصحفية المستخدمة في تغطيته ومعالجتها، وهذا يضمن الوصول الى شرائح متنوعة من الجمهور، كما يضمن تنوع أساليب وطرق الوصول الى القارئ والتأثير فيه، هذا من جانب أما الجانب الاخر فهو يؤدي إلى التراكمية بمعنى ان الصحيفة لا تكتب عن الحدث أو الظاهرة مرة واحدة كما هو الحال في القصة أو الرواية أو المسرحية بل هي تكتب عنه العديد من المرات وربما يوميا، وتستخدم العديد من الانواع الصحفية لتغطيته وتقدم أي جديد يطرأ أو أي وجهة نظر تستجد، هذا الاستمرار يؤدي إلى تراكم المعلومات والوقائع والآراء ومن ثم تزيد من اطلاع القارئ وفهمه للحدث أو الظاهرة وتستمر هذه التغطية⁽¹⁾.

في التغطية الصحفية للإنتخابات تقوم وسائل الإعلام أما بتقديم معلومات حقيقية وترتب نقاشات وحورات تخص الآراء والافكار أو انه يتحول الى أداة دعائية لتقديم بعض التوجهات والإهتمامات الخاصة، وفي عملية التغطية الصحفية لابد من وضع خطة محددة لتغطية الإنتخابات تركز الجهود على الجوانب الاساسية الخاصة بالعمل بين يدي الصحفي أو المؤسسة الإعلامية فان تغطية الإنتخابات تتراوح بين جوانب متقابلة⁽²⁾.

يجب ان تلجأ وسائل الاعلام لتنوع الفنون الصحفية التي تستخدم في التغطية للإنتخابات، وتكون المعلومات كاملة ومتنوعة وشاملة. فيجب على الصحفيين استخدام جميع الأشكال الصحفية مثلاً التحقيق الصحفي الطويل، والقطع التحليلية والرسمال بياني، والرسمال تخطيطي والكارتون، وصحافة التحقيقات وصحافة الصورة، والنبذة الشخصية، والمقابلات والمناقشات المتناقضة، أو أشكالاً أخرى من المناقشات والمواجهة وطرحاً للأسئلة⁽³⁾.

ومن المعايير الاساسية التي يتوجب على وسائل الإعلام الالتزام بها في أي دولة عند التغطية للإنتخابات النزاهة والتوازن والحيادية وهذه المفاهيم الرئيسية قد تعطي منحى مختلف مع اختلاف متلقيها وبالإمكان توضيح هذه المفاهيم⁽⁴⁾ :

(1) د.أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، دمشق، المكتبة، ط2، 2000، ص61.

(2) بتول عبد العزيز، التغطية الصحفية لقضايا الهجرة والمهجرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2008، ص36.

(3) جيوفانا مايولا وصبحي عسلي، أي دور للإعلام في تغطية الانتخابات العامة؟، القاهرة، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، 2010، ص 156. على الموقع الالكتروني الآتي:

<http://www.id3m.com/D3M/AllAboutNews/Documents/ay%20dor%20II23lam%20fy%20tagdya.pdf>

(4) جيوفانا مايولا وصبحي عسلي، م.س.ذ، ص145-156.

1. النزاهة: تتعلق بمبدأ تساوي الفرص وعدم التمييز بين المتنافسين في الانتخابات، وفي هذا الصدد على الوسائل الإعلامية التأكد من ان المرشحين والاحزاب لديهم من الفرص مايسمح لهم بنقل رسالتهم إلى الناخبين وتثقيفهم ببرامجهم السياسية.

2. التوازن: يتعلق بجودة التغطية الإخبارية للاطراف السياسية والموضوعات ذات الإهتمام العام، وهذه النقطة وثيقة الصلة بالمعايير المهنية، وعلى وسائل الإعلام نقل المعلومات إلى الجمهور بطريقة مهنية لاتلاعب فيها، وبشكل مبسط فان التوازن يعني التساوي الذي تعامل به وجهات النظر وراء كل طرف مقارنة بالطرف الآخر.

3. الحيادية: تتعلق بالطبيعة غير الحزبية وغير المتحيزة في تغطية العملية الانتخابية حيث ان الفن الصحفي يتطلب الموضوعية ولكن على الجانب الآخر فان الإعلام قد ينحاز الى موضوع ما أو يؤيد مرشحا معينا، عادة مايكون للصحافة الحق اعلان دعمها علناً لأحد المرشحين أو أحد الاحزاب في حين يحظر على وسائل الإعلام السمعية والبصرية مساندة أي متنافس، فالحيادية هي نقطة تتعلق بموضوع المعايير المهنية والطريقة التي يؤثر بها حكم طرف ماعلى جودة التغطية الإخبارية.

المبحث الثالث: نتائج التحليل وتفسيرها

تمهيد:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها تم إجراء تحليل مضمون للتغطية التي قامت بها جريدتي (الصباح والزمان) حول إنتخابات مجالس المحافظات حيث سيتم عرض جدولين الأول يبين الشكل الصحفي الذي انطوى على مضامين موضوع البحث وعددها (6) فنون والجدول الثاني يبين الموضوعات التي تناولتها الجريدتين عبر (13) فئة رئيسة مثلت إهتمامات الجردتين بقضية إنتخابات مجلس المحافظات في العراق.

أولاً: الفنون الصحفية في جريدة الصباح والزمان:

جدول (1) يبين الفنون الصحفية لجريدتي الصباح والزمان

جريدة الزمان			جريدة الصباح			الفن الصحفي
ت	%	التكرار	ت	%	التكرار	
2	30,2	19	1	43,4	45	التقرير الاخباري
3	19	12	2	19,2	20	الخبر
1	36,5	23	3	17,4	18	المقال الصحفي
5	3,2	2	4	12,5	13	التحقيق الصحفي

4	11,1	7	5	5	7	الكاريكاتير
-	-	-	6	0,7	1	المقابلة
	%100	63		%100	104	المجموع

نلاحظ في جدول (1) ان جريدة الصباح قد استخدمت عدة فنون في موادها الصحفية التي اخضعت للبحث في مدة البحث, فنلاحظ ان التقرير الاخباري جاء على رأس قائمة الاستخدام بتكرار (45) ونسبة (43,4%) وجاء بعده الخبر بتكرار (20) ونسبة (19,2%) والمقال الصحفي بتكرار (18) ونسبة (17,4%) والتحقيق الصحفي بتكرار (13) ونسبة (12,5%) والكاريكاتير بتكرار (7) ونسبة (5%) والمقابلة بتكرار (1) ونسبة ضئيلة (0,7%).

ويتضح هنا ان جريدة الصباح قد اهتمت ببعض الفنون الصحفية وأهملت الأخرى فركزت على التقرير الاخباري والاخبار ولم تعطي للمقال الصحفي أو التحقيق أهمية واضحة في حين نجد ان هذه الفنون تعد مهمة في التغطيات الصحفية لانها تقدم الرأي والرأي الآخر وتعطي مساحة للاستفاضة بالمعلومات وتحليلها.

اما جريدة الزمان فنلاحظ إختلافها عن جريدة الصباح بإستخدامها للفنون الصحفية فقد جاء الاعتماد على المقال الصحفي اكثر من غيره بتكرار (23) ونسبة (36,5%) وقد شكلت هذه النسبة الاعلى بين الإستخدامات وجاء بعدها التقرير الاخباري بتكرار (19) ونسبة (30,2%) ثم بعده (الخبر) بتكرار (12) ونسبة (19%) والكاريكاتير بتكرار (7) ونسبة (11,1%) في حين جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الاخيرة بتكرار (2) ونسبة (3,2%) ولم تحضى المقابلة باي تكرار يذكر.

ويتضح هنا ان جريدة الزمان قد وازنت في إستخدامها للتقرير والمقال والخبر في حين أهملت التحقيق الذي يعد من الفنون المهمة في التغطيات الصحفية وبشكل خاص التحقيقات الاستقصائية التي تكشف قضايا الفساد أو الرشاوى أو الخروقات التي تحدث أثناء الحملات الانتخابية.

جريدة الزمان			جريدة الصباح			مضمون المواد الصحفية
ت	%	التكرار	ت	%	التكرار	
4	9,8	5	1	22,6	19	حرص الجهات المختصة على تهيئة المستلزمات الضرورية لنجاح العملية الانتخابية
5	7,8	4	1	22,6	19	التأكد على وجوب مشاركة المواطنين في الانتخابات
1	23,6	12	2	10,7	9	التأكيد على عدم إستخدام أساليب غير مقبولة في الدعاية الانتخابية

3	11,8	6	3	9,5	8	تأشير حالات غياب البرامج الانتخابية لدى الكثير من مرشحين الانتخابات
8	1,9	1	4	8,3	7	التأكيد على أهمية التثقيف بالعملية الانتخابية
-	-	-	4	8,3	7	تأجيل إنتخابات محافظتي الانبار والموصل جاء لأسباب أمنية
-	-	-	5	7,1	6	الدعوة إلى التزام المرشحين في الإنتخابات بقواعد التنافس الشريف
6	5,9	3	6	3,6	3	تأشير حالات استغلال بعض المرشحين لامكانات الدولة في الترويج لحملاتهم الدعائية
6	5,9	3	6	3,6	3	تأشير حالات عدم التزام بعض مرشحي الإنتخابات بقوانين ولوائح الدعاية الانتخابية
2	15,7	8	7	2,4	2	التأكيد على وجوب التزام الناخبين بإنتخاب المرشح الاصلح
7	3,9	2	8	1,2	1	تنامي الشعور لدى طبقات عريضة من الشعب بعدم جدوى الإنتخابات
3	11,8	6	-	-	-	رفض تأجيل الإنتخابات في محافظتي الانبار والموصل
8	1,9	1	-	-	-	التحذير من محاولة بعض الكيانات السياسية تزوير نتائج الإنتخابات
	%100	51		%100	84	المجموع

ثانياً: مضامين المواد الصحفية:

جدول (2) يبين الفئات الرئيسة التي تخص إنتخابات مجالس المحافظات في جريدتي الصباح والزمان

1. حرص الجهات المختصة على تهيئة المستلزمات الضرورية لنجاح العملية الانتخابية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى في جريدة الصباح بتكرار (19) وبنسبة (22,6%) في حين نجد انها حصلت على المرتبة الرابعة عند جريدة الزمان بتكرار (5) وبنسبة (9,8%). أنظر الجدول (2). حيث اكدت جريدة الصباح عبر تقاريرها ومقالاتها بأن المفوضية المستقلة للإنتخابات قد هيات المستلزمات الضرورية لإجراء الإنتخابات بنجاح وان الاجهزة الامنية اكملت استعداداتها للحفاظ على الامن في المحافظات في يوم الاقتراع من أجل تشجيع الناخبين على الإنتخاب، وهذا يأتي دعماً لموقف الدولة في هذا الصدد حيث جاء في إحدى تقاريرها الاخبارية "المفوضية: إنتخابات مجالس المحافظات ستدار بنجاح وعلى مستوى عال من التنظيم"⁽¹⁾.

وفي جريدة الزمان نجد هذه الفئة لم تحصل على تكرارات كثيرة وانها اعطت موضوعات اخرى إهتمام أكثر، كما ورد في أحد تقاريرها "ان

(1) جريدة الصباح، العدد 2791، التاريخ 4/نيسان/2013.

أسم الناخب في إنتخابات مجالس المحافظات لا يوجد الا في محطة إنتخابية واحدة ضمن سجل الناخبين المعروض فيها وذلك لمنع تكرار التصويت⁽¹⁾.

2. التأكد على وجوب مشاركة المواطنين في الإنتخابات:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى مكرر في التغطية الصحفية التي قامت بها جريدة الصباح بتكرار (19) وبنسبة (22,6%) بينما نجد انها حصلت المرتبة الخامسة في تغطية جريدة الزمان بتكرار (4) وبنسبة (7,8%). أنظر الجدول (2).

وتأتي هذه الفئة تأكيد لمساعي الحكومة في الحث على مشاركة المواطنين في إنتخابات مجالس المحافظات لان المشاركة الواسعة تساهم في نجاح العملية الإنتخابية، واحتلال هذه الفئة المرتبة الأولى عند جريدة الصباح مسألة منطقية كون الجريدة تمثل رأي الدولة وتعبّر عن موقفها، وفي أحد المقالات الصحفية نشرت جريدة الصباح تحت عنوان "تعالوا ننتخب"⁽²⁾ وفي متنه وردت عبارات مثل "الناخب العراقي يتطلع لإختيار ممثليه في مجالس المحافظات وفق رؤى بعيدة عن الاصطفافات الطائفية..."⁽³⁾.

بينما نجد في جريدة الزمان انها ركزت على فئات اخرى في تغطيتها حيث لم تعطي جريدة الزمان لهذه الفئة إهتماماً كبيراً وهذا يؤكد موقف الجريدة الذي ينتقد باستمرار إجراءات الحكومة، كما جاء في أحد مقالاتها "ان المشاركة الجماهيرية الواسعة في الإنتخابات ضرورية جداً برغم كل ما اشرنا اليه من ملاحظات"⁽⁴⁾.

3. التأكيد على عدم إستخدام أساليب غير مقبولة في الدعاية الإنتخابية:

حصلت هذه الفئة المرتبة الثانية من بين الموضوعات التي اعتمدتها جريدة الصباح في تغطيتها الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات بتكرار (9) وبنسبة (10,7%) بينما نجد ان هذه الفئة حصلت

(1) جريدة الزمان، العدد 4475، التاريخ 11/نيسان/ 2013.

(2) جريدة الصباح، العدد 2802، التاريخ 17/ نيسان/ 2013.

(3) المصدر نفسه.

(4) جريدة الزمان، العدد 4472، التاريخ 8/ نيسان/ 2013.

على المرتبة الأولى في جريدة الزمان بتكرار (12) وبنسبة (23,6%)، أنظر الجدول (2).

في جريدة الصباح نشرت تحقيق جاء تحت عنوان "الاقرباء والاموات ... نجوم الدعاية الانتخابية في العراق" (1) في حين نجد عند جريدة الزمان في أحد تقاريرها "متنافسون يمنحون انفسهم درجة الاستاذ، وأحدى المرشحات وضعت صورة ترتدي فيها ملابس نوم وشخص آخر يستعين بزوجه البرلمانية من أجل كسب المزيد من الاصوات" (2). في انتقاد واضح من قبل الجريدتين للأساليب التي استخدمها المرشحون في دعايتهم الانتخابية وبشكل خاص الملصقات حيث انتشرت الصور التي لاقت كثير من النقد والسخرية من قبل الناخبين ووسائل الإعلام المختلفة.

4. تأشير حالات غياب البرامج الانتخابية لدى الكثير من مرشحين الانتخابات:

حصلت هذه الفئة عند جريدة الصباح المرتبة الثالثة بتكرار (8) وبنسبة (9,5%) في حين نجدها عند جريدة الزمان حصلت المرتبة الثالثة ايضا بتكرار (6) وبنسبة (11,8%)، أنظر الجدول (2).

في جريدة الصباح جاء في أحد مقالاتها انتقاد واضح لغياب البرامج الانتخابية "لم تقدم أغلب القوائم الانتخابية أية رؤية استراتيجية راهنة أو مستقبلية لما يخص تفاصيل الواقع المحافظاتي" (3). في حين نجد في جريدة الزمان جاء في أحد مقالاتها "لم يطلع الناخب على برنامج لاي من المرشحين الذين لم يعنوا بالافصاح عن تصور ما منهجي لعملهم المقبل في المجالس المحلية للمحافظات لانهم غير معنيين بالناخب سواء حمل تصورا صحيحا ام مخادعاً عن نواياهم" (4).

ويقوم عادة المرشحين بتقديم برامجهم المستقبلية لتعريف جمهور الناخبين بهذه البرامج ولكن نلاحظ ان أغلب المرشحين لم يقدموا برامجهم واكتفوا بالاعتماد على الدعاية الانتخابية التي تمثلت بالاعلانات والملصقات من أجل كسب الأصوات.

5. التأكيد على أهمية التثقيف بالعملية الانتخابية:

حصلت هذه الفئة المرتبة الرابعة في جريدة الصباح عند تغطيتها لانتخابات مجالس المحافظات بتكرار (7) وبنسبة (8,3%) بينما حصلت هذه الفئة المرتبة الثامنة والاخيرة عند جريدة الزمان بتكرار (1) وبنسبة (1,9%)، أنظر الجدول (2).

(1) جريدة الصباح، العدد 2785، التاريخ 28 آذار / 2013.

(2) جريدة الزمان، العدد 4472، التاريخ 8 نيسان / 2013.

(3) جريدة الصباح، العدد 2790، التاريخ 3 نيسان / 2013.

(4) جريدة الزمان، العدد 4476، التاريخ 13 نيسان / 2013.

وهذا يعطي مؤشر إلى محاولة جريدة الصباح الحث على العملية الانتخابية لان التثقيف يؤدي بالتالي إلى التشجيع على مشاركة المواطنين في الانتخابات، كما جاء في أحد تقاريرها "اقامة ندوات تثقيفية تحت على المشاركة الواسعة في إنتخابات مجالس المحافظات المقبلة وحثت الندوات المواطنين على عدم التفريط باصواتهم ومطالبتهم بإختيار الانسب لتمثيلهم"⁽¹⁾.

وفي جريدة الزمان جاء في أحد تقاريرها "ان الهدف من الحملات التي تقوم بها المفوضية هو خلق الوعي والرغبة لدى الفئات المستهدفة بعملية التصويت وصولاً إلى اقناعه وحثه على التصويت وتثقيف الناخب على كيفية استدلاله على مراكز الاقتراع والتأشير الصحيح في ورقة الاقتراع"⁽²⁾ ونلاحظ ان جريدة الزمان لم تعطي الإهتمام الكافي لهذا الموضوع.

6. تأجيل إنتخابات محافظتي الانبار والموصل جاء لأسباب امنية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة مكرر في جريدة الصباح بتكرار (7) وبنسبة (8,3%) بينما نجد ان هذه الفئة لم تظهر في جريدة الزمان، أنظر الجدول (2).

وهذه الفئة توضح إختلاف مواقف الجردتين الصباح والزمان في تغطيتها لموضوع إنتخابات مجالس المحافظات فتأجيل إنتخابات الموصل والانبار جاء بناءً على قرار صدر من الحكومة العراقية، ويظهر هنا دعم جريدة الصباح لقرار الحكومة في هذه القضية حيث اكدت على ان قرار التأجيل جاء لأسباب امنية كون المحافظتين تشهد مظاهرات واعتصامات وليس لأسباب سياسية كما فسرتها بعض وسائل الإعلام، كما جاء في أحد تقاريرها "تأجيل إنتخابات مجالس المحافظات في محافظتي نينوى والانبار لمدة اقصاها ستة اشهر بسبب الاوضاع الامنية في المحافظتين"⁽³⁾.

7. الدعوة إلى التزام المرشحين في الإنتخابات بقواعد التنافس الشريف:

حصلت هذه الفئة المرتبة الخامسة في جريدة الصباح بتكرار (6) وبنسبة (7,1%) بينما نجد هذه الفئة لم تظهر في التغطية الصحفية لجريدة الزمان، أنظر الجدول (2).

ففي أحد التقارير التي نشرت في جريدة الصباح وتحت عنوان "مطالبة الكتل السياسية بضمان نزاهة الإنتخابات"⁽⁴⁾ حيث دعت المفوضية المستقلة للإنتخابات الكتل السياسية إلى مساعدتها لضمان نزاهة الإنتخابات

(1) جريدة الصباح، العدد 2793، التاريخ 7/ نيسان/ 2013.

(2) جريدة الزمان، العدد 4469، التاريخ 4/ نيسان/ 2013.

(3) جريدة الصباح، العدد 2783، التاريخ 26/ آذار/ 2013.

(4) جريدة الصباح، العدد 2792، التاريخ 6/ نيسان/ 2013.

المحلية عن طريق الإلتزام بتعليمات المفوضية، وحثت على التنافس الشريف بينهم.

8. تأشير حالات استغلال بعض المرشحين لامكانات الدولة في الترويج لحملاتهم الدعائية:

حصلت هذه الفئة عند جريدة الصباح المرتبة السادسة بتكرار (3) وبنسبة (3,6%) في حين ظهرت عند جريدة الزمان بنفس التكرار (3) وبنسبة (5,9%) وحصلت على المرتبة السادسة ايضاً، أنظر الجدول (2). حيث اشرت الجريدتين بعض حالات استغلال المرشحين لمناصبهم كونهم موظفين أوقيادات في مجالس المحافظات أثناء الدعاية الانتخابية إذ يعد هذا الأمر مخالفة لقوانين وتعليمات المفوضية المستقلة للانتخابات، فضلاً عن اعتماد بعض المرشحين على العمق العشائري والديني في دعايتهم الانتخابية، كما جاء في أحد التقارير التي نشرت في جريدة الصباح وبالعنوان "عقوبات لكل من يستغل موارد الدولة في الدعاية الانتخابية"⁽¹⁾.

وفي جريدة الزمان نجد انها نشرت في أحد مقالاتها "ان المليارات التي صرفتها بعض القوائم المدعومة من جهات حكومية متنفذة أو من جهات اخرى تفوح منها روائح كريهة لانها مدعومة من الخارج .. تعكس بما لايقبل الشك ان ثمة فساد مالي واداري بالنسبة للأولى وتعكس أيضاً فساداً في الذم بالنسبة لمن ارتضوا تقبل الدعم من الخارج"⁽²⁾.

9. تأشير حالات عدم التزام بعض مرشحي الانتخابات بقوانين ولوائح الدعاية الانتخابية:

حصلت هذه الفئة الفئة المرتبة السادسة مكرر بتكرار (3) وبنسبة (3,6%) في جريدة الصباح بينما حصلت عند جريدة الزمان المرتبة السادسة مكرر ايضاً بتكرار (3) وبنسبة (5,9%)، أنظر الجدول (2). ففي أحد المقالات الصحفية لجريدة الصباح جاء "ان هناك تخريباً ممنهجاً لا يستهدف صور البعض فحسب انما يستهدف عملية الانتخابات بكل كتلتها ويسعى لاثارة الفتنة بين الاطراف المتنافسة وارى ان تقوم الجهات الامنية بملاحقة الجناة وتعد ذلك تخريباً يضع من يرتكبه تحت طائلة القانون"⁽³⁾.

بينما نشرت جريدة الزمان في أحد مقالاتها بان "هناك ضباط قاموا أمام الانظار بالضغط على المنتسبين وتوزيع بطاقات دعائية في مركز

(1) جريدة الصباح، العدد 2781، التاريخ 24/ آذار/ 2013.

(2) جريدة الزمان، العدد 4470، التاريخ 6/ نيسان/ 2013.

(3) جريدة الصباح، العدد 2801، التاريخ 16/ نيسان/ 2013.

انتخابي بناحية الحر في كربلاء لحثهم على التصويت لشقيق صهر الحكومة⁽¹⁾.

10. التأكيد على وجوب التزام الناخبين بانتخاب المرشح الاصلح:

حصلت هذه الفئة على المرتبة السابعة بتكرار (2) وبنسبة (2,4%) في جريدة الصباح بينما نجدها نالت على المرتبة الثانية بتكرار (8) وبنسبة (15,7%) في جريدة الزمان، أنظر الجدول (2). وهذا يعطي مؤشر حيث جاء في أحد المقالات الصحفية في جريدة الزمان "نقول للناخب ان صوتك من ذهب فاحرص عليه ولا تمنحه الامن يستحقه"⁽²⁾ أو في أحد مقالاتها تحت عنوان "احذروا المنافقين وانتخبوا المخلصين"⁽³⁾. بينما نشرت جريدة الصباح في إحدى تقاريرها والتي ركزت على "أهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات وإختيار الشخصيات الكفوءة التي بمقدورها ان تسهم في خدمة أبناء المجتمع والتواصل معهم"⁽⁴⁾.

ويتضح هنا ان جريدة الزمان قد ركزت في تغطيتها الصحفية على موضوع إختيار المرشح الاصلح بعيدا عن الضغوطات أو المغريات التي يتعرض لها جمهور الناخبين، فقد تكررت دعوات الجريدة حث الناخبين على عدم إنتخاب الاعضاء السابقين لمجالس المحافظات والحث على إختيار الكفاءات التي تستطيع النجاح في عملها.

11. تنامي الشعور لدى طبقات عريقة من الشعب بعدم جدوى الإنتخابات:

ظهرت هذه الفئة في جريدة الصباح بتكرار (1) وبنسبة (1,2%) ونالت المرتبة الثامنة بينما ظهرت عند جريدة الزمان بتكرار (2) وبنسبة (3,9%) وبذلك نالت على المرتبة السابعة، أنظر الجدول (2).

ورد في أحد التحقيقات التي نشرتها جريدة الزمان على لسان أحد المواطنين "في السنوات الأولى كان للعراقيين طموح في ان يقدم هؤلاء المرشحين خدمات وبعد سنوات من الهموم وجدنا تغيرا جماهيريا للمشاركة في الإنتخابات بعد الوعود التي قدموها لنا وسرعان ما اكتشفنا انهم ارادوا ان ننتخبهم في سبيل الحصول على اموال الشعب والمناصب ولهذا اعتقد انني لن انتخب هذه المرة اي شخص لا سيما الجميع يفتقرون للحس الوطني ويضعون المصلحة الشخصية في المقدمة"⁽⁵⁾.

ونلاحظ هنا ان كلا الجريدتين لم تعطي لهذا الموضوع إهتمام إذا ان عزوف الناخبين عن المشاركة في الإنتخابات كانت حالة متوقعة لدى

(1) جريدة الزمان، العدد 4481، التاريخ 18/ نيسان/ 2013.

(2) جريدة الزمان، العدد 4457، التاريخ 21/ آذار/ 2013.

(3) جريدة الزمان، العدد 4466، التاريخ 1/ نيسان/ 2013.

(4) جريدة الصباح، العدد 2795، التاريخ 9/ نيسان/ 2013.

(5) جريدة الزمان، العدد 4473، التاريخ 9/ نيسان/ 2013.

المراقبين ولدى وسائل الإعلام وبالتالي فإن عدم التركيز على هذا الموضوع جاء رغبة من الجريدتين بعدم تأكيد هذه الحالة والتركيز على موضوع الحث على المشاركة في الانتخابات.

12. رفض تأجيل الانتخابات في محافظتي الانبار والموصل:

لم تظهر هذه الفئة في التغطية الصحفية التي تخص جريدة الصباح في حين نجدها عند جريدة الزمان قد اخذت المرتبة الثالثة بين الموضوعات التي اثارها الجريدة في تغطيتها الصحفية بتكرار (6) وبنسبة (11,8%)، أنظر الجدول (2).

حيث جاء ضمن التغطية الصحفية التي قامت بها جريدة الزمان تأكيداً على رفض تأجيل انتخابات محافظتي الانبار والموصل، وان أسباب التأجيل جاءت سياسية كما نشر في أحد تقاريرها "تأجيل انتخابات الانبار ونيوى تحريف لارادة الشعب" (1).

وهذا يؤكد حالة الاختلاف في التغطية الصحفية بين الجريدتين الصباح والزمان وقد ركزت جريدة الزمان على هذا الموضوع تأكيداً لموقفها في رفض قرار الحكومة بتأجيل انتخابات محافظتي الانبار والموصل.

13. التحذير من محاولة بعض الكيانات السياسية تزوير نتائج الانتخابات:

حصلت هذه الفئة المرتبة الثامنة مكرر والاخيرة عند جريدة الزمان في تغطيتها الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات بتكرار (1) وبنسبة (1,9%) بينما لم تظهر هذه عند جريدة الصباح، أنظر الجدول (2).

حيث جاء في أحد تقاريرها "التزوير والتلاعب بنتائج انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة باقليم متوقع لان الاموال والقرار وغيرها هو بيد من يمسك زمام السلطة" (2). وجاء تحذير جريدة الزمان من تزوير الانتخابات نتيجة للوضع الامني المرتبك في العراق الذي يؤثر على عملية نقل صناديق الاقتراع فضلا عن الفساد الذي يستشري في مؤسسات الدولة.

الاستنتاجات:

أولاً: استنتاجات عامة:

1. وجود تباين واضح في حجم ونوع التغطية الصحفية الخاصة بانتخابات مجالس المحافظات التي قامت بها جريدة الصباح عن جريدة الزمان فنلاحظ إختلاف نسب تناولهم للموضوعات الخاصة بالتغطية، فقد تفوقت الصباح بحجم التغطية بمجموع (104).

(1) جريدة الزمان، العدد 4457، التاريخ 21/ آذار/ 2013.

(2) جريدة الزمان، العدد 4480، التاريخ 17/ نيسان/ 2013.

2. اظهرت النتائج ان كلا الجريدتين الصباح والزمان قد اختلفت في مواضع واتفقت في اخرى ولكن ركزت في تغطيتها الصحفية على موضوعات مهمة مثل استخدام المرشحين لأساليب غير مقبولة في دعايتهم وغياب البرامج الانتخابية.
3. وجود ضعف واضح في التغطية الصحفية لكلا الجريدتين وغياب الوعي بالدور الاعلامي في العملية الانتخابية، فلم تبذل وسائل الاعلام المقروءة ادنى جهد في تعريف الناخب بالمرشحين وقد تعمدت الصحف تجاهلهم.

ثانياً: استنتاجات خاصة بجريدة الصباح:

1. ركزت جريدة الصباح على التقرير الاخباري الذي نال أعلى مرتبة بنسبة (43,4%) ويعزى سبب اعتماد الجريدة على التقرير الاخباري إلى كونه يعطي بعداً أكبر للتغطيات الصحفية من الفنون الأخرى واسرع من ناحية الاعداد والنشر عن غيره مثل المقال والتحقيق التي تحتاج الى فكر ورأي اكثر من غيرها. فضلاً عن تميز جريدة الصباح بوجود عدد من المراسلين والمندوبين العاملين في داخل العراق مما يتيح لها اعداد اخبار وتقارير عديدة.
2. ركزت جريدة الصباح في تغطيتها الصحفية على تناول موضوع جاهزية الأجهزة المختصة والمسؤولة عن نجاح الانتخابات سواء المفوضية العليا للانتخابات أو الأجهزة الأمنية حيث نال هذا الموضوع على المرتبة الأولى بنسبة (22,6%). ويأتي هذا دعماً لتلك الأجهزة وتحسين صورتها أمام الناخبين العراقيين بسبب الوضع الأمني السيئ الذي شهده العراق أثناء الدعاية الانتخابية.
3. ركزت جريدة الصباح في تغطيتها الصحفية على حث الناخبين على المشاركة في الانتخابات ويأتي هذا دعماً لموقف الدولة الذي تمثله الجريدة حيث نال هذا الموضوع المرتبة الأولى ايضاً بنسبة (22,6%).
4. تناولت جريدة الصباح موضوع استخدام المرشحين لأساليب غير حضارية وغير مقبولة في دعايتهم الانتخابية حيث نال هذا الموضوع على المرتبة الثانية بنسبة (10,7%) حيث ثار هذا الموضوع سخرية العديد من المواطنين الذين وجدوا في دعاية المرشحين مادة للسخرية في مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الاعلام نتيجة لإستخدام الغير مهني والموضوعي لمضمون الإعلانات والملصقات التي استخدمت.

ثالثاً: استنتاجات خاصة بجريدة الزمان:

1. ركزت جريدة الزمان على المقال الصحفي في تغطيتها الصحفية بأعلى نسبة (36,5%) ويعود ذلك إلى اعتماد الجريدة المعروف على المقال الصحفي في معظم صفحاتها عن طريق بيان وجه نظر الباحثين والمفكرين والصحفيين أكثر من تركيزها على الأخبار والتقارير والفنون الصحفية الأخرى التي تتداولها وسائل الإعلام الأخرى.
2. ركزت جريدة الزمان على اتباع المرشحين لأساليب غير مقبولة في دعايتهم الانتخابية حيث جاءت المقالات التي تناولت هذا الموضوع ساخرة وناقدة لهذه الأساليب وهذا يؤكد موقف الجريدة الواضح من إنتخابات مجالس المحافظات الذي حمل انتقادات كثيرة حيث نالت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة (23,6%).
3. ركزت جريدة الزمان على موضوعات مثل وجوب التزام الناخبين بإنتخاب المرشح الاصلح حيث نالت هذه الفئة على المرتبة الثانية بنسبة (15,7%) فضلاً عن تركيزها على موضوعات أخرى مثل غياب البرامج الانتخابية للمرشحين في دعايتهم الانتخابية ورفض تأجيل إنتخابات محافظتي الموصل والانبار الذي جاءت أسبابه سياسية.

التوصيات:

1. نتيجة لعدم الإهتمام بالتغطيات الصحفية الخاصة بالإنتخابات وقضايا مهمة أخرى لذلك توصي الباحثة وسائل الإعلام كافة والصحف بشكل خاص بان تقوم بتغطيات صحفية تعتمد الحرفية العالية وتكون تغطيات عادلة وموضوعية ومتوازنة للاحداث الراهنة والابتعاد عن الانتقائية وابرار معلومات دون اخرفي هذه التغطيات.
2. توصي الباحثة بضرورة إهتمام الصحف العراقية بنشر مواد اعلامية أو القيام بتغطيات صحفية ذات مستوى يتناسب مع أهمية حدث كإنتخابات مجالس المحافظات لان ذلك يساهم في اعطاء جمهور القراء المعلومات الدقيقة حول الإنتخابات وبشكل يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب بشأن الإنتخاب.
3. ان تولي الجريدتين (الصباح والزمان) المقابلات والتحقيقات الصحفية إهتمام أكبر في تغطياتها الصحفية وذلك لما هذه الفنون

من أهمية كونها تقدم ابعادا أخرى للقضايا المطروحة. وان تتنوع في الفنون الصحفية بشكل يتناسب مع أهمية القضايا المطروحة، ويلبي اذواق أكبر عدد ممكن من القراء.

4. إقامة دورات تدريبية وورش عمل مشتركة للعاملين في الصحف بما يساهم في تطوير خبراتهم في مجال التغطيات الصحفية.

?????: ?????? ?????? ?????????? ?????? ?????????? ?? ?????? ?????????? ??

k